جامعة آل البيت
كلية الدراسات الفقهية والقانونية
قسم الدراسات الفقهية
تخصص الحديث النبوي الشريف وعلومه

الصناعة الحديثية في كتاب شرح معاني الآثار لأبي جعفر أحمد بن محمد الطحاوي

المتوفى سنة (٣٢١)هـ (٩٣٣)م

إعداد الطالب
خالد محمد محمود الشرمان

المشرف
أ.د. قحطان عبدالرحمن الدوري

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الصناعة الحديثية في كتاب
شرح معاني الآثار لأبي جعفر أحمد بن محمد الطحاوي

المتوفى سنة ٣٢١ هـ - ٩٣٣م

إعداد الطالب

خالد محمد محمود الشرمان

المشرف

أ.د. قحطان عبد الرحمن الدوري

أعضاء لجنة المناقشة		التوقيع
أ. د. قحطان عبدالرحمن الدوري (مشرفاً ورئيساً)		.....
أ.د. حارث الضاري	(عضواً)	.....
د. أحمد عباس البدوي	(عضواً)	.....
د. زهير عثمان علي نور	(عضواً)	.....

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في تخصص الحديث النبوي الشريف وعلومه في قسم الدراسات الفقهية كلية الدراسات الفقهية والقانونية في جامعة آل البيت.

نوقشت وأوصى بإجازتها :

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الإهداء

إلى من لم يروا ثمرة جهدهم
فاجتباهم ربهم إلى نعيمه
وعطرت أجسادهم الثرى
أبي وأمي ...
وشيخي د. وليد العاني
رحمهم الله جميعاً
رجاء أن يكون هذا العمل في ميزانهم

خالد

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

شكر وتقدير

الحمد لله حمدا كثيراً طيباً مباركاً فيه
الحمد لله أولاً وآخراً
والصلاة والسلام على سيد البشر والخلق أجمعين، محمد عليه الصلاة والسلام.
أتقدم بالشكر الجزيل إلى أستاذي وشيخي الفاضل الأستاذ الدكتور قحطان عبد الرحمن الدوري، الذي ما بخل عليّ بجهد أو نصيحة رغم ضيق وقته وقلة تفرغه وكثرة مشاغله ، فجزاه الله كل خير على ما قدم. وأسأل الله أن يكون هذا من العلم النافع الذي ينتفع به.
وأتقدم بعظيم الشكر إلى أساتذتي: الدكتور محمد طوالبه والدكتور مهيب الحصان والدكتور زهير عثمان الذين قدموا لي النصح والإرشاد والمساعدة أثناء الكتابة. وخالص الشكر للأساتذة الذين تفضلوا بقبول مناقشة هذه الرسالة.
كما أتوجه بالشكر والامتنان إلى كل من أسهم في إنجاز هذه الرسالة وأخص كلية الدراسات الفقهية والقانونية وعلى رأسهم عميدها الأستاذ قحطان الدوري، والأساتذة الأفاضل فيها أعضاء الهيئة التدريسية، والهيئة الإدارية على حسن تعاونهم وتعاملهم.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فهرس المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
– الإهداء	ج
– شكر وتقدير	د
– فهرس المحتويات	ز
– ملخص	ه
– المقدمة	١
الباب الأول	
المؤلف والكتاب	٤
الفصل الأول: المؤلف "أبو جعفر الطحاوي"	٥
المبحث الأول: اسمه ونسبه.....	٦
المبحث الثاني: ولادته ونشأته ورحلاته.....	٨
المبحث الثالث: شيوخه	١٠
المبحث الرابع: تلامذته.....	١٣
المبحث الخامس: مؤلفاته	١٥
المبحث السادس: أخلاقه	١٩
المبحث السابع: مذهبه – في العقيدة	٢١
– في الفقه	٢٢
المبحث الثامن: مكانته وأقوال العلماء فيه	٢٤
المبحث التاسع: انتقادات الأئمة الموجهة للإمام الطحاوي	٢٦
المبحث العاشر: وفاته	٢٨
الفصل الثاني: كتاب شرح معاني الآثار	٢٩
المبحث الأول: اسم الكتاب	٣٠
المبحث الثاني: سبب التأليف والخصائص العامة للكتاب ومنهجه فيه.....	٣٢
المبحث الثالث: مرتبة الكتاب، ورأي العلماء فيه	٣٥
المبحث الرابع: أ– الانتقادات الموجهة للكتاب	٣٧

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الموضوع	رقم الصفحة
ب- مناقشة الآراء	٣٨
المبحث الخامس: الكتب التي اهتمت بالكتاب	٤٠
الباب الثاني	
الصناعة الإسنادية والمتنية في كتاب شرح معاني الآثار	٤٢
الفصل الأول: صناعة الطحاوي في عرض أسانيده	٤٣
المبحث الأول: صناعة الطحاوي في عرض أسانيده	٤٥
المبحث الثاني: جمعه للروايات وفوائده	٥١
المبحث الثالث: قضايا مختلفة في تعامل الطحاوي مع الأسانيد والمتون	٥٦
١- اختصاره للحديث	٥٦
٢- روايته في أسانيده عن المبهمين	٥٧
٣- تنبيهه على كيفية التحمل عن شيوخه	٥٧
٤- تنبيهه على شك الراوي	٥٩
٥- عزو الحديث	٦٠
الفصل الثاني: صناعة الطحاوي في العلوم المتعلقة بالإسناد	٦١
المبحث الأول: المتصل	٦٢
المبحث الثاني: التدليس	٦٣
المبحث الثالث: المرسل الخفي	٦٦
المبحث الرابع: المنقطع	٦٨
- حكم الحديث المنقطع	٧٤
- طرق الكشف عن الانقطاع	٧٥
المبحث الخامس: المرسل	٨٠
الفصل الثالث: صناعة الطحاوي في العلوم المشتركة بين المتن والإسناد	٨٣
المبحث الأول: الزيادة في الحديث	٨٤
المبحث الثاني: الشاذ	٨٩
المبحث الثالث: المحفوظ	٩٣
المبحث الرابع: المنكر	٩٤
المبحث الخامس: المضطرب	٩٨
المبحث السادس: الغريب	١٠٦
المبحث السابع: المتواتر	١٠٨

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الموضوع	رقم الصفحة
الفصل الرابع: صناعة الطحاوي في العلوم المتعلقة بالمتن	١١٣
المبحث الأول: النسخ	١١٤
المبحث الثاني: مختلف الحديث	١٢١
المبحث الثالث: المرفوع	١٢٩
المبحث الرابع: الموقوف	١٣٤
المبحث الخامس: الأثر والمقطوع وأقوال الفقهاء والبلاغات	١٣٦
الباب الثالث	
صناعة النقد عند الإمام الطحاوي	١٣٨
الفصل الأول: صناعة الطحاوي في نقد الحديث من حيث الترجيح والتضعيف والتصحيح	١٣٩
المبحث الأول: الترجيح	١٤٠
أ- وسائل الترجيح في المتن	١٤٠
ب- وسائل الترجيح في الإسناد	١٤٤
المبحث الثاني: تضعيف الحديث عند الطحاوي	١٥٠
المبحث الثالث: تصحيح الحديث عند الطحاوي	١٥٩
الفصل الثاني: صناعة الطحاوي في نقد الرواة	١٦٢
تمهيد حول صناعة الطحاوي في الجرح والتعديل	١٦٣
المبحث الأول: العلوم المعرفة بشخص الراوي	١٦٥
المبحث الثاني: التوثيق والثقات عند الإمام الطحاوي	١٦٨
١- نقله توثيق الرواة خلال السند	١٧١
٢- كلامه رحمه الله في التوثيق	١٧١
٣- نقله توثيق الرواة عن غيره	١٧٦
المبحث الثالث: تضعيف الرواة	١٧٩
أ- الرجال الذين حكم عليهم بالضعف من كلامه هو	١٧٩
ب- ألفاظ وعبارات الجرح التي نقلها عن غيره	١٨١
ج- ألفاظ وعبارات الجرح التي أوردها على لسان خصومه للاحتجاج بها عليهم	١٨٢
المبحث الرابع: المقارنة بين الرواة	١٨٩
١- ما جاء به من نفسه	١٨٩
٢- ما جاء به على لسان خصمه	١٩٣

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المبحث الخامس: الأقوال النقدية عند الطحاوي..... ١٩٩
الأقوال النقدية التي قالها من عنده ١٩٩
الأقوال النقدية التي نقلها عن خصومه ٢٠١
المبحث السادس: قواعد نقدية في بعض الرواة ٢٠٣
خاتمة ٢٠٧
قائمة المصادر والمراجع ٢٠٩

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ملخص

تهدف هذه الدراسة إلى بيان صناعة الطحاوي الحديثية في كتابه "شرح معاني الآثار" حيث اهتم هذا البحث بتجلية وتوضيح منهج الطحاوي في التعامل مع قضايا ومسائل علوم الحديث المختلفة التي اعترضته في هذا الكتاب.

وتعرضت هذه الدراسة لشخصية الإمام الطحاوي بجوانبها: الاجتماعية والعلمية، حيث بينت أنه من أسرة من الأشراف معروفة بالعلم. وأن العصر الذي عاش فيه كان عصر ازدهار ونضج للعلوم، وخاصة علوم السنة، كما بينت الدراسة حياته العلمية من حيث شيوخه وتلامذته. وأقوال العلماء فيه، ومكانته بينهم، ومؤلفاته وإسهامه في العلوم المختلفة.

كما عرفّتُ في الدراسة بكتاب "شرح معاني الآثار"، من حيث اسمه، ومكانته بين كتب السنة، حيث إنه لا يقل أهمية عن كتب السنة الأخرى، لما احتوى من أحاديث كثيرة بعضها لا يوجد في الكتب الأخرى، وبينت الدراسة أيضاً، اهتمام العلماء بهذا الكتاب من حيث الشروح والمختصرات والتدريس.

ثم انتقلتُ في الدراسة إلى التعريف بمنهج الطحاوي وصناعته في علوم الحديث المختلفة.

وعرضتُ لمنهجه في علوم الإسناد، ورأيه في الحديث المتصل، والمدلس والمرسل الخفي، والمنقطع واستخدامه وطرق الكشف عنه، والمرسل.

وعرضتُ لصناعة الطحاوي في عرض أسانيده، وجمعه للروايات وفوائده واختصاره للحديث، وعزو الحديث عنده وغيرها من الأمور.

كما بينتُ صناعته في العلوم المشتركة بين المتن والإسناد، حيث تناولت منهجه في زيادة الثقة، والشاذ، والمحفوظ، والمنكر، والمضطرب، والغريب، والمتواتر.

وكشفتُ في صناعته في العلوم المتعلقة بالمتن، من حيث النسخ، ومختلف الحديث، والمرفوع، والموقوف والمقطوع، والأثر.

وبينتُ في الدراسة صناعة الطحاوي النقدية من حيث العلوم المتعلقة بتصحيح الحديث أو تضعيفه أو ترجيحه، كما وضحتُ منهجه في نقد الرواة من حيث التعريف بهم وتوثيقهم أو تضعيفهم أو المقارنة بينهم، كما وضحت بعض الأقوال والقواعد النقدية في

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بعض الرواة.

وقد أظهرتُ بعد البحث تميز منهج الطحاوي بما يلي:

استخدم الإمام الطحاوي مصطلحات علم الحديث المعروفة، ولكن كانت دلالتها عنده أحياناً تختلف عن دلالتها عند العلماء الآخرين وخاصة المتأخرين منهم، وذلك لأن العصر الذي عاشه الطحاوي كان بداية ظهور هذه المصطلحات.

انفرد الطحاوي عن غيره من العلماء – من حيث التطبيق- بأمور خاصة به خالف بها مجموع العلماء فكان الحق أحياناً معه، وأحياناً مع غيره,

تميز الطحاوي بمنهج منضبط في تعامله مع قضايا علم الحديث ولكنه كان يخالف أحياناً ما كان يرسم لنفسه من منهج.

تميز الطحاوي في جانب الجرح والتعديل بقلة كلامه في الرجال، وذلك تورعاً وخشية –والله أعلم- وكان ينقل أحياناً عن غيره من العلماء أقوالاً في الجرح والتعديل.

كما أن الإمام الطحاوي جاء ببعض القواعد في الرواة والرجال لم يذكرها أحد غيره، فهذا سبق له وتفرد في هذا الباب.

وبالنتيجة فإن الإمام الطحاوي، كان عالماً متفنناً في صناعة الحديث، وكان يحكم بناءً على رأيه حسب ما توفر لديه من أدلة في مسألة ما دون تقليد لغيره من العلماء، حتى ولو كانوا من الكبار إذا لم يتحصل عنده الدليل الكافي الذي يقيم به الحجة. فلذلك انفرد بكثير من الأمور، وخالف العلماء في كثير من الأمور، وسبق في كثير أيضاً.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمـــــــــة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، وعلـــى آلـــه وصحبـــه وسلم تسليماً كثيراً، أما بعد:

فهذه الدراسة المقدمة لاستكمال متطلبات درجة الماجستير في قســـم الحديـــث النبـــوي الشريف وعلومه، جاءت لرغبتي في الكشف عن ما خفي وغاب من صناعة حديثية فـــي كتـــاب شرح "معاني الآثار للطحاوي". لأن الإمام الطحاوي الذي عاش فـــي فـــترة متقدمـــة (٢٣٩-٣٢١هـــ) (٩٣٣م) كان من أوائل العلماء الذي تكلموا بعلم الحديث من حيث المصطلح. ولا بـــد أنه أسهم في الارتقاء بهذا العلم الذي نضج في ما بعد. ثم إن استخدام الجـــانب التطبيقـــي مـــع الجانب النظري في الدراسة له أهميته من حيث الكشـــف الدقيـــق عـــن معـــاني المصطلحـــات المستخدمة في ذلك العصر، ودلالة هذه المعاني.

فقد اخترتُ هذا النوع من الدراسة ، وهي الأصل الذي يبني عليه كل من أراد أن يدخـــل إلى علم الحديث، للأسباب التالية:

أ- لم يأخذ كتاب الطحاوي حقه من بين كتب السنة الأخرى التي زامنته.

ب- لم يتضح منهج الطحاوي في الصناعة الحديثية وعلم المصطلح كما اتضـــح منـــهج غيره من العلماء.

ج- لمعرفة كيف أسهم الطحاوي بهذا العلم والارتقاء به.

د- لمعرفة مدى موافقة العلماء أو مخالفتهم للإمام الطحاوي صاحب المكانة في العلم.

فلهذه الأسباب وقع اختياري على هذا الموضوع. الذي يستفيد منه كل من له علاقة بعلـــم الحديث تدريساً ودراسة.

وتكمن أهداف الدراسة في الإجابة عن الأسئلة التالية:

١- ما هي علاقة أبي جعفر الطحاوي بصناعة الحديث؟

٢- ما هي مصطلحات الإمام الطحاوي التي وظفـــها فـــي كتابـــه ومـــا دلالـــة هـــذه المصطلحات؟

٣- هل تفرد أبو جعفر بما ذهب إليه، أو وافقه غيره؟

٤- كيف استفاد أبو جعفر من علم الحديث وصناعته في التطبيق العملي في كتابه؟

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

هذه التساؤلات تشكل محور الدراسة التي يقوم عليها البحث .

وقد نهجتُ في هذه الدراسة منهجاً يقوم على العرض، والتحليل، والاستنباط، والمقارنة فقام بما يلي:

١- دراسة حياة الإمام الطحاوي الشخصية والعلمية.

٢- دراسة كتاب "شرح معاني الآثار" ومكانته العلمية.

٣- معرفة الموضوعات التي تناولها الطحاوي فيما يختص بالصناعة الحديثية.

٤- تحديد مصطلحات الطحاوي التي استخدمها، ومعرفة دلالتها.

٥- الوقوف على رأي الطحاوي في مسائل علم الحديث.

٦- مقارنة آراء الطحاوي بآراء غيره من العلماء.

٧- نقد الآراء التي تبناها الطحاوي.

٨- استخلاص نتائج من خلال الأمثلة الموجودة في كتابه.

وقد واجهتني صعوبات مختلفة كان أبرزها ما يلي:

١- ضخامة الكتاب وكثرة الأمثلة، حيث قام الباحث بجرده جميعه، واستخلاص جميع الأمثلة فيه، ما لم تكن مكررة.

٢- صعوبة تحديد رأي الطحاوي في بعض المسائل.

٣- عدم وجود دراسات سابقة حول هذا الكتاب من هذا الجانب.

هذا وقد استفدتُ في تقسيم موضوعه من كتاب منهج النقد في علوم الحديث، كما استفاد الباحث من كتاب "الصناعة الحديثية في السنن الكبرى للبيهقي" للدكتور نجم خلف عبدالرحمن، مع وجود فارق كبير بين منهج الطحاوي، ومنهج البيهقي.

واقتصرتُ على توضيح وكشف منهج الطحاوي في صناعة الحديث من حيث المصطلح وتطبيقه، التي نص هو عليها أو نقلها هو عن غيره سواء ارتضاها أم نقدها ولذلك فلم أتعرض لفقه الحديث ودلالته، كما لم أتعرض لما سكت عليه –إلا قليلاً– لأن هذا الأمر بحاجة إلى جهود عظيمة ثم إنها لا تدخل دخولاً مباشراً فيما نحن بصدده.

وترجمتُ لبعض الأعلام الذين ورد ذكرهم في متن الرسالة ممن كان لهم رأي مهم في موضوع الدراسة، ولم يكونوا من المشهورين عند العلماء وطلبة العلم. وإذا ترجم لأحد في المتن أو الحاشية فإنه لا يُعيد الترجمة. كما لا يشير إلى تقدم ترجمته أو تأخرها.

وقد تم تقسيم البحث إلى ثلاثة أبواب ومقدمة وخاتمة وقائمة للفهارس.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الباب الأول بعنوان: "أبو جعفر الطحاوي، وكتابه "شرح معاني الآثـــار". حيـث ضـم فصلين، الأول: المؤلف ، والثاني: الكتاب.

والباب الثاني: بعنوان الصناعة الإسنادية والمتنية في كتاب شرح معاني الآثـــار وضـم أربعة فصول:

الأول: صناعة الطحاوي في عرض أسانيده.

الثاني: صناعة الطحاوي في العلوم المتعلقة بالإسناد .

الثالث: صناعة الطحاوي في العلوم المشتركة بين المتن والإسناد.

الرابع: صناعة الطحاوي في العلوم المتعلقة بالمتن.

والباب الثالث بعنوان: الصناعة النقدية في كتاب "شرح معاني الآثار". وضم فصلين:

الفصل الأول: صناعة الطحاوي في نقد الحديث من حيث الترجيح والقبول والرد.

الفصل الثاني: صناعة الطحاوي في نقد الرواة.

ومن الله نستمد العون والتوفيق والرشاد والسداد.

الباحث

خالد محمد محمود الشرمان

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الباب الأول

المؤلف والكتاب

ويشتمل على الفصول الآتية :

الفصل الأول: المؤلف "أبو جعفر الطحاوي"

الفصل الثاني: كتاب شرح معاني الآثار

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١٠٨- النيسابوري، الحاكم أبو عبدالله محمد بن عبدالله، توفي (٤٠٥)هـ (١٠١٤)م.

- معرفة علوم الحديث، نشره وصححه وعلق عليه الأستاذ الدكتور معظم حسين، المكتب التجاري للطباعة، بيروت، ط٢، ١٩٧٧ .

١٠٩- ابن الهمام، كمال الدين محمد بن عبدالواحد، توفي سنة(٨٦١)هـ (١٤٥٦)م.

- شرح فتح القدير للعاجز الفقير، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، دط، دت .

١١٠- الهيثمي، نور الدين علي بن أحمد، توفي (٨٠٧)هـ (١٤٠٤)م.

- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط٢، ١٩٦٧.

١١١- ابن الوردي، زين الدين عمر بن مظفر، توفي سنة (٧٤٩)هـ (١٣٤٨)م.

- تاريخ ابن الوردي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٩٩٦ .

١١٢- اليافعي، عفيف الدين عبدالله بن أسعد.

- مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة حوادث الزمان، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٤ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ABSTRACT

The objective of this study is to clarify Al-Tahawi Hadeeth style of writting through his book "Sharh Ma'ni Al-Athar". The research focused on the clarification of Al-Tahawi's approach in dealing with various issues and questions connected with the sciences of Hadeeth, enconntered in this book.

The study discussed the scientific and social aspects of Al-Tahawi's personality. He is from a noble educated family, lived in the prosperous age of science, specially those concerned with All Sunnah. It also, explored his scientific life with respect to his scholars and students, The statement made by the scholars about him, his position among them, writtings and contributions to the various domains.

This review uncovered some facts about Sharh Ma'ni Al-Athar as for the name, and place among the other sunnah books, as it is no less important than others, for the many Hodeeths contained therein, some of which do not exist in other writtings, The study, shows as well the attention paid to this book by various scholars as for explanations, summaries and teaching.

The research, after that moved to talk about Al Tahawi's approach in his style in jealing with the various Hadeeth sciencies.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

His approach in the science of predication was discussed, showing his opinion in the connected Hadeeth, Al Hadeeth Al Modlas Al Morsal Al Khafi', al Monkati', it's uses and ways of discovery and Al Morsal.

The study reviews Al Tahawi's style in the exposition of his ascriptions collection of statements and narrations summarization of Al Hadeeth, Al Hadeeth attribution, and others.

It also, showed his approach in dealing with common sciencies between the text and the ascription. His way in the enhancement of trust, the abnormal, the preserved, the denied the confused, the strange and the successive.

The study shed light also, on his dealings with the text with respect to abolition, Al Hadeeth Al Marfo "raised", Al Mawqoof "depended" Al Makto' "interrupted" and Al Athar "trace".

In the study the researcher discussed Al Tahawi's criticism of the various sciencies relating to the correction of Al Hadeeth, weakining or preponderation, as well as his way in criticising the relators as for identification, authentication, weakening or comparision. In addition, the study clarified some of the statements and critical principles of some of the relators.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit